اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

للكسر أما الأول فلاقتضائه عدم الحركة والكسر يناسبه العدم لقلته إذ لا
يوجد في الفعل ولا في الاسم الذي لا ينصرف والحرف إلا نادرا وأما الثاني فلموافقة
حركتها الباء أي هاء وبكونهما تقليلا وأحرى بنزع النقض بنحو واو العطف
وفائه ولام الابتداء والقسم ولام الأمر لأنها وإن لزمتها الحرفية انتفى عنها الجر
وبنحو كاف التشبيه لأنها وإن لزمتها الجر لا تلزمها الحرفية نعم يرد واو
القسم وتاؤه للزومهما ما ذكر ويجاب بأن لزومهما الجر نيابة عن الباء قال
مقيده عفا الله عنه بمنه ويرد أيضا اللام الجارة لضمير غير المتكلم وحده
ويجاب بأنها فتحت للفرق بينها وبين الجارة للظاهر لا يقال الفرق يحصل
بالعكس لأنا نقول كسرها داخلا على الظاهر أولى لتوافق حركة العامل والأثر
أعلى والاسم هو اللفظ الدال على معنى على ما يعم أنواع الكلمة وقد يخص
بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح النحاة
والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بإزائه وملخص ما قيل فيهما أن الاسم (خ اسم)
إذا أريد به مدلوله وهو ما صح فيه قولان قيل هو المسمى لا غيره
بل الاسم اللفظ وبالمسمى المعنى وقيل هو عينه بدليل سبح اسم ربك الأعلى
فهو مرادف للنفس والذات والعين وإن أريد به مدلوله الذي هو زيد مثلا
فإن أريد به لفظه فهو غيره قطعا وإن أريد به معناه فغير الأشعري القائل بأنه
عينه مطلقا أي سواء كان اللفظ جامدا أو مشتقا والأشعري فصل بين أن يكون اللفظ
جامدا فهو عينه قطعا إذ لا يفهم من اسم الله مثلا سواه أو مشتقا فيفصل
باعتبار الصفة فإن كانت صفة فعل كالخالق والرازق فهو غيره وإن كانت صفة
ذات كالعالم والقادر فهو لا عينه ولا غيره ولكن هذا ما تقرر من المشهور أنه من العلو
لاستعلائه على مسماه ولقولهم في الأسماء وسمي وأسام وسميت وتسمية
وأسمية وهو سمي وكان محل التغيير هو الآخر قال مقيده عفا الله عنه
السقف أو في معنى السمو فيه عندي أنك تقول سمي ارتفع شخص

اذا ارتبع

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

إذا ارتبع حتى استبنته وعرفته فكأن الاسم رفع لك مسماه حتى كشفته
وعرفته وأن الاسم تنويه ورفعة له وإنما احتيج إلى نقل الآخر وجعله بيانا
الأصل ليفيد الاشتقاق من السمو المتبين التناسب في المعنى قاله الشيخ
سعد الدين والأكثر أن أصله سمو حذف جزؤه الآخر لكثرة الاستعمال وأوتي بهمزة
الوصل بعد تسكين أوله تعويضا عما حذف وتوصلا للابتداء بالساكن المتعذر أو
المتعسر كما يتم بضم السين وكسرها وسكونها فرارا من الانتقال من كسر إلى ضم أو
من توالي الكسرات وجمعه على أفعال دليل على أن وزنه فعل أو فعل أو فعل أو فعل
وقد قيل بكل منها وأركانها ونزل بلسان أخف لعدم جمعه على أفعل وقيل
ما أخذه من الوسم أي العلامة لأنها علامة على مسماه وعليه فالمحذوف أوله (خ صح)
محذوف معوض عنه همزة الوصل لما مر أمذكور وقلبت همزة فقطع كما قالوا (وقلب همز)
في وعاء إعاء وفي وشاح إشاح وجعل همزة وصل لكثرة الاستعمال هو المذهب الأول
بصري والثاني كوفي قال مكي والأول أقوى من جهة التصريف والثاني من جهة
المعنى قال مقيده عفا الله عنه وفائدة الخلاف هي ما قال القرطبي في
تفسيره ونصه من قال إن الاسم مشتق من العلو يقول لم يزل الله موصوفا
قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنائهم ولا تأثير لهم في أسمائه ولا في
صفاته وهذا قول أهل السنة ومن قال الاسم مشتق من السمة يقول كان
الله في الأزل بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له أسماء وصفات فإذا أفناهم
بقي بلا اسم ولا صفة وهذا قول المعتزلة وهو خلاف ما اجتمعت عليه الأمة
وهو أعظم في الخطأ من قولهم إن كلامه مخلوق تعالى عن ذلك والله أعلم
وفي الاسم لغات أنهيتها لثماني عشرة جمعت في قوله اسم سمي
سم سماة وسمة سماء تثلث الأول منه والانتقال الباء وألف
أجمع بالاسم مع كثرة الاستعمال حذف الهمزة خطا ولذا لم تحذف من الله والرحمن
والرحيم لعدم الاتصال ومن باسم ربك وليس اسم كاسم الله لعدم كثرة الاستعمال

Copyright © King Saud University